

الاختصار والتلخيص:

الاختصار: الإيجاز، والتلخيص: التبيين، والشرح، والتلخيص، قال عبد القاهر في أسرار البلاغة: وأما الملخص، فيفتح لفكرتك الطريق المستوى ويمهده. وقد جعله بإزاء المعقد.

ومعظم الناس يخطئون في التلخيص، فيستعملونه في معنى الاختصار، ولم يستعمله القدامى في هذا المعنى قط.

العواء والنباح والهرير:

يقال: عاوت الكلبة الكلاب: أي دعتهم للسفاد، ولا يكاد يستعمل العواء للكلاب إلا عند السفاد، والمستعمل في غير ذلك النباح، وإنما العواء للسباع. وقول الشاعر يهجو:

جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

قيل: عني بالعاويات: المسعورة، ومن شأنها - إذا أريد برؤها - أن يؤخذ سفود فيدخل في أذبارها، والسعر - بضم السين - والسعار: الجنون، والسعر ككتف: المجنون، ويروي: الكلاب العاديات، دعا عليه بأحد هذه المعاني، ثم حققها عليه بقوله: وقد فعل، أي استجاب □ ما دعوت عليه وحققه.

ومثله قول المتنبي:

وهذا دعاء لو سكت كفيته لأنني سألت □ فيك، وقد فعل

والبيت السابق لأبي الأسود الدؤلي، وزعم ابن جني وغيره أنه للنابغة، وقال العيني: إن قائله لم يعلم.

أما الهرير:

فهو صوت الكلب دون نباحه، وذلك من قلة صبره على البرد.

مسح ومصح:

قال الحريري في درة الغواص: يقولون مسح □ ما بك بالسين، والصواب: مسح، ويحكى: أن النضر بن شميل المازني البصري مرض، فدخل عليه قوم يعودونه، فقال له رجل منهم يكنى أبا صالح: مسح □ ما بك!.

